في ظـل اهتمـام الدولة بتطويـر القطـاع الزراعي في بلادنا شـهدت محافظـة حضرموت العديد مـن الإنجازات والمشـاريع الزراعية المختلفة في اسـتطلاع المسـاحات الواسـعة والصالحة للزراعـة وتطوير المنتجـات الزراعية وتقديـم كافة التسـهيلات في إطار توجيهـات فخامة الأخ علي عبدالله صالـح رئيس الجمهورية حفظـه الله بالزراعة باعتبارها المصدر الرئيسـي للاقتصاد الوطني ولتسـليط الضوء على أنشـطة الاتحاد التعاوني الزراعي وقضايا أخرى التقينـا الأخ/ سـعيد كرامـة الدقيـل- رئيس فـرع الاتحاد التعاوني الزراعي بسـاحل حضرمـوت المكلا والذي تحدث في البداية عن نشاط الفرع قائلاً:

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

رئيس فرع الاتحاد التعاوني الزراعي بالساحل لـ«الثورة»:

التسويق الزراعي في مديريات ساحل حضرموت يعد هو الأفضل

السعة التخزينية للحواجز والسدود المائية تبلغ (18505000) متر مكعب

–نـود فـي البداية أن نعبـر عن خالص تقديرنا لصحيفة الثورة وكل العاملين فيها ولا يسـعنا فـي هذا المقـام إلا أن نوجز تجربـة فرع الإتحـاد التعاونـي الزراعي بسـاحل حضرموت والقضايـا المتصلة بالنشاط الزراعي.

تمكنت الهيئـة التنفيذية لفـرع الاتحاد من تنفيذ خطتها خـلال الفترة المنصرمة بنسبة٨٣٪ من حيث عقد اجتماعاتها .وتقديم القضايا والمواضيع ومستوى القرارات كما أن هناك قضايا أخرى تأتي ضمن سـياق واختصاصات نشاط الهيئة التنفيذية لفرع الاتحاد من خلال متابعة اسـتكمال صرف التعويضات للمزارعين والجمعيات الزراعية وكذا المتابعة مع الجهات المعنية للبدء بعملية إقامة الحواجز والسدود المقر إقامتها من مديريات سـاحل حضرموت البالغة ثمانية حواجز وسـدود مائية بالإضافة إلى وضع برنامـج خاص بعقـد الـدورة الاختتامية للجمعيات الزراعيـة بالإضافة إلى الإعداد والتحضير والإشـراف عليها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقـة حيث عقدت في عدد ١٣جمعية من بين١٨ جمعية بنسبة٧٢ ٪.

نسبة الفرع

–أما بالنسـبة إلى مجلس الفرع فقد نفذ خطته بنسبة٨١ ٪ من عقد اجتماعاته تنفيذ مسـتوى القرارات والقضايـا والمواضيع المطلوب تقديمها للمجلس كما أن المجلس قد تولـى طرح جملة من القضايا المتعلقة بالنشـاط الزراعي من خـلال اللقاءات مع السلطات المحلية والجهات ذات العلاقة.

بالرغـم مـن تنفيذ تلـك الفعاليـات إلا أن فـرع الاتحاد يفتقد لأبسـط المقومات ليتمكن من اسـتمرار النشـاط ومن أهمها عدم وجود اعتمادات مالية تغطي أنشـطة الفـرع المختلفة وأن مايقـدم من الاتحاد بالمركز من اعتمادات الفرع لا تساوي٢٥ ٪ وهذا الأمر يتطلـب بالضرورة إعادة النظر من قبل المكتب للاتحاد بالمركز اسـتناداً إلى قـرارات المؤتمر العام للاتحاد والهيئة العامة للاتحاد لتسـهم فـي تعزيز وتطوير ليس فقط فرع الاتحاد بسـاحل حضرموت وإنما جميع فروع الاتحاد بالمحافظات من خلال تخصيص الإعتمادات اللازمة ويربط بمستوى النشاط وتنفيذ خطط الفروع.

صعوبات

– إن وسـيلة المواصلات وعدم توفرها للفـرع زادت من الصعوبـات التي تواجه عملنـا خاصـة وأن الفـرع يشـرف على عدد من الجمعيات تبعـد عن المكلا مئات الكيلوات على سـبيل المثال وليس الحصر غيـل بن يميـن، حجـر حريضـة الريدة الشـرقية، ميفع، وهذا الأمر يعيق إشرافها المستمر على نشاط هذه الجمعيات، كما أن المكتب التنفيـذي للاتحاد بالمركز يتحمل المسؤولية تجاه هذا مطالباً بسرعة البت في هذا الأمر لما تمثله وسيلة المواصلات من أهمية بالغة مـن خلال متابعة وتنفيذ خطط الفـروع بالجمعيات الزراعية على اعتبارها القاعدة الأساسية للاتحاد.

السدود والحواجز

وعن السدود والحواجز المائية قال:

– بالنسـبة للسـدود والحواجز المائية بالسـاحل يعتمد السكان والمزارعون على المياه الجوفية على مدى سـنوات طويلة وكما أصبحت الحاجة ملحة لمصادر مياه أكثـر أثرا على زيادة السـحب المائي من المخـزون الجوفي من خـلال تعميق حفر الآبـار الارتوازية من ٣٠ مترا إلى ٦٠ متراً لوجدت إلى ٢٥٠ مترا فـي بعض المواقع والمناطق وهذا الأمر ترتب على أفاق كامل الينابيع والعيون السطحية والوسطية ويرجع السـبب الرئيسـي لعدم تعويض السحب الهائل للميـاه الجوفية وكذا عدم التعويض لهذا السحب بسـبب عدم وجود الحواجز التمويلية والمائية بالرغم من المطالبة الملحة لإقامتها في ساحل حضرموت ونوقف الأمر عن نزول المهندسـين لإعداد الدراسـات وتمويل إعادتها وهذا الأمر ترتب عليه فقدان عشـرات آلاف من النخيل إذا لم تكن مئات الآلاف وعلى سـبيل المثال وليس الحصر غيل باوزير الشـحر معيان ،المسـاجدة، عـرف ،الديـس، الشـرقية بالإضافة إلى تقليص المساحات الزراعية تصل بعضها إلى٦٠ ٪ وبالرغم من ندرة الأمطار والسيول في بعض المواسـم ،إلا أنه لم يستفد منها حيث تشكل أكثر من٨٠ ٪ تذهب إلى البحر بالرغم من الحاجة الماسة لها لتغذية المياه الجوفية كما لا بد من تقديم الدعم للمزارعين لتشـجيعهم على استخدام أسـاليب الري الحديث والتقنيات الهادفة والمنفعة للتوفير من اسـتخدام المياه وترشـيدها وأخيراً يمكننا القـول بأن سـاحل حضرموت قد يعوض المخزون الجوفـي من المياه وحل بعض مشـكلات الجفاف التي تعاني منها بعض المناطق خاصة بعد موافقة الصندوق العربـي للإنماء الاقتصـادي والاجتماعي الكويـت بتمويل إقامة عـدد ثمانية حواجز وسدود مائية وهي على النحو التالي:

■سد المدخر، سد ثحامين، سد وادي، سد الخبرية، سـد وادي صمم، سد وادي عرف، سد وادي المحمدين وسد بدشي.

حيـث بلـغ إجمالي الإرتفـاع الحواجز والسدود المائية٢٤٥ متراً مكعبا احتل سد المدخـر المرتبة الأولى بارتفـاع ٣٤ مترا مكعبا وأدناها سد وادي بدشي بارتفاع٢٣ مترا مكعبا.

أمـا الطـول فقد تصدر سـد وادي جر أطولها بلغ طوله ٣٤٤ مترا سد وادي صمم بطول ١٣٠ مترا.

أماالسـعة التخزينية للحواجز والسدود المائيـة بلـغ إجمالهـا ١٨٥٠٥٠٠٠ متر مكعب تصدر سد المدخر أعلى نسبة حيث بلغت١/٧ متر مكعـب وأدناها وادي صمم ٦٥٠مترا مكعباً.

أمـا الإنتاجية بلـغ إجمالهـا للحواجز والسـدود المائية«٤٣٦٠٠٠»متر مكعب بلغ أعلى نسـبة سد المدخر نسبة ١/٢ مليون ومئتي ألف متر مكعـب وأدناها وادي جر حيث بلغت الإنتاجية« ٢٠٠٠٠ »متر مكعب.

التسويق الزراعي

■ وعـن التسـويق الزراعي بسـاحل حضرموت تحدث قائلاً:

– بالنسـبة للتسويق الزراعي في ساحل حضرموت توجد حالياً جمعية متخصصة بالتسويق الزراعي وتمتلك سوقاً متكاملاً بما فيه ثلاجة خزن وحفظ وهي جمعية مساهمة وتنظم في عضويتها مـن أغلب محافظات الجمهوريـة وتعنـى بتسـويق المنتجات الزراعية مـن المحافظة ومحافظات أخرى، وقد تعرض تسـويق الجمعية والثلاجة إلى أضرار بالغة من كارثة الامطار والسـيول في أكتوبرعام٢٠٠٨م واسـتطاع القائمون عليها بجهـود ذاتية الاسـتفادة من بعض مقومات نشـاطها كما توجد سـوق جول المسـحة المكلا وهي متوقفة عن ممارسة نشـاطها بالرغـم مـن الحاجة الماسـة لذلك ويرجع لعدد مـن العوامل وفي نهاية عام٢٠٠٩م وبتوجيهات من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودولة الأخ الدكتـور علي محمد مجـور رئيس مجلس الوزراء، وعدد مـن الجهات الأخرى جميع تلك التوجيهات جعلت امكانية الاسـتفادة من تشغيل هذا المشـروع بعد الاتفاق مع مدير عـام المؤسسـة الاقتصادية اليمنية حينها توج ذلك على اتفاقية شراكة فيما بين المؤسسة وفرع االاتحاد التعاوني الزراعي والجمعيات الزراعية بساحل حضرموت.

التعويضات

■ وعن تقييم صرف التعويضات للقطاع الزراعي بساحل حضرموت يقول:

–الحقيقيـة نعبـر عن تقديرنـا للجهود التي تبذل من قبـل القائمين على صندوق اعمار محافظة حضرمـوت والمهرة وذلك من أعمال وجهـود متواصلة حيث صرفت التعويضات للمتضررين بمختلف الجوانب حيث تم صرف التعويضات للقطاع الزراعي لمكونات المزراع والثروة الحيوانية والنخل من بداية التعويضات حتى نهاية نوفمبر عام ٢٠١٠م) ١٠٧،٥٠٩،٤٥٠(ريـالاً وبلـغ عدد المتضرريـن في جانب التمويـل)٢٣٨٣ (متضرراً وبلغ عدد أشجار النخيل المطلوبة للتعويـض) ٥٥٧٧٨(نخلة وقد احتلت العام المنصـرم٢٠١٠ م المدينة الأولى من حيث صرف التعويضات للقطـاع الزراعي وقد شـملت التعويضـات عـدد) ١٣(مديريـة باستثناء تعويضات النخل التي شملت عدد٨ مديريـات وقد احتلت مديريات غيل باوزير، والديس الشـرقية، وبـروم ، ميفع ودوعن، المرتبة الأولى في عملية التعويضات حيث بلغت نسـبة التعويضات٨٢ ٪ وفيما يتعلق بالثـروة الحيوانيـة بلغ عـدد المتضررين) ٤٠٨(متضررين وبلغ إجمالي المعوضين) ٣٥٧(منذ بداية عمل الصندوق في نوفمبر عام٢٠١٠م .